

فقه الخلاف

المحاضرة الرابعة

الحقبة الفكرية الرابعة

الدكتور

أبو بكر الصديق عَمْرٍو الفَارُوقُ القَاضِي



المشروع
العلمي المتكامل

Follow AboBakr Elkady On



◀ غلاة الرافضة الذين يعتقدون الإلهية في غير الله الذين يكفرون الصحابة دي كلها أمور لا تحتتمل الخلاف، وإنكارنا عليها يبقى بالتكفير إن خالفت أصل جلي من القرآن والسنة معلوم من الدين بالضرورة ...
طلب لو مسألة عملية وهي تبقى مسألة عملية بدعة عملية يبقى تبديع أو تفسيق ... لكن التكفير يحتاج ... التكفير يا جماعة عندنا ... ثلاثة أنواع للتكفير ثلاث أنواع معلش ركزوا في الحته دي وناموا بعد كده ما فيش مشكلة ...
ثلاثة أنواع للتكفير :-

1- تكفير طائفة

2- تكفير نوع

3- تكفير عين

◀◀ **تكفير نوع** يعني ايه :

-تكفير نوع أن تقول هذا الفعل أو القول كفر ما لكش دعوة بالفاعل خالص ... من قال أن هناك آلهة مع الله يدبرون العالم ... هذا كفر أكبر مخرج من الملة ... مين قال ما لناش دعوة ... ده اسمه كفر ايه نوع
◀◀ **كفر عين** :-

فلان قال إن هناك آلهة مع الله تدبر العالم وتقعده معاه وقال فعلا كده تبدأ تقول له هذا كفر، حاجة اسمها بقى ايه استيفاء شروط وانتفاء موانع هم كلهم على بعضهم ثمانية يجمعهم لك آية وحديثين شروط التكفير وموانع التكفير ...
ماهي شروط التكفير ضدها موانع التكفير ... الحاجه وعكسها آية وحديثين تجمعها لك ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: 15] فيها شرطين للتكفير
شرطين للتكفير:-

♦ بلوغ الحجة

♦ عدم التأويل

يعني الحجة تصل وكمات ما فيهاش واضحة من غير تأويل ...

. وحديثين 🙌

◀ "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"

◀ "رفع القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق، والصبي حتى يحتلم" ... خلاص كده ...

يبقى أول شرطين عندي

بلوغ الحجة عدم التأويل

كده شرطين

موانع يبقى ◀ عدم بلوغ الحجة وجود تأويل

طيب الحديثين بتوعنا رُفع عن أمتي الخطأ ... يبقى

♦ خطأ مانع من موانع التكفير يبقى الشرط يبقى ايه؟ ◀ القصد والتعمد

والنسيان ... النسيان مانع من موانع التكفير ... يبقى ◀ التذكر شرط من شروط الايه؟ التكفير ...

الإكراه مانع يبقى الايه؟ ◀ الاختيار شرط من شروط التكفير ... عدم التكليف يعني الطفولة مانع اللي هو ما دون الحلم يعني

يبقى ◀ الاحتلام والبلوغ هيبقى ايه هيبقى شرط ...

♦ النوم مانع يبقى ◀ الاستيقاظ شرط

♦ الجنون مانع يبقى ◀ العقل شرط

صح ثمانية خلاص كده الآية وحديثين ده عشان تنتقل من كفر نوع لكفر العين خلاص كده

❏ كُفِر الطائفة :-

- هو أن تعرف طائفة بالكفر الأكبر أي كل من ينتسب إليها يكفر كفرا أكبر مخرج من ملة. إزاي بقى؟
- ❏ النصرى مثلا خلاص احنا خلاص عارفين النصرى كفرة مفيش كلام ... يقول أنا نصراني وانتسب إليهم خلاص أنت تنسب لطائفة كفرية يبقى الانتماء لهذه الطائفة يبقى ايه كفر ...
- ❏ العلوية (على هو الله) الإنتساب لهذه الطائفة كل الطائفة دي كفرة نوع وعين النصرى الكفار نوع وعين.
- ❏ اليهود نوع وعين
- ❏ الباطنية نوع وعين خلاص كده. هذا ما يكون المخالف فيه عند الطائفة معلوم من الدين بالضرورة لا يحتمل أصلا التأويل ولا يحتمل الخلاف فهمتوا كذا انواع التكفير تمام.
- ولذلك يقول ايه يقول أن فيه أمثلة
- ١- يكفر فيها المخالف اللي احنا قلناها دي (ولاة التعطيل والنفي والحولية والاتحادية والجبرية وغير ذلك).
- تمام في أمور
- ٢- يبدع فيها المخالف فقط ويختلف في تكفيره بالعين زي الايه؟ زي (عموم المعتزلة والخوارج والرافضة والقدرية والصوفية) العموم مش الطوائف اللي احنا قلنا عليهم في التكفير ايه في التكفير بالنوع

٣- امور يبدع فيها المخالف مع الاتفاق مع عدم تكفيره

❏ زي الزيدية من الشيعة

❏ أيضا الأشاعرة في الكثير من أقوالهم أيضًا يبدعون مع الاتفاق على عدم ايه تكفيرهم ...

❏ في المسائل العملية عايزين خلاف غير سائغ زي كده مثلا

- 1 من يقول بجواز ربا الفضل وأن المحرم هو ربا النسيئة.... مثلا هذا الامر لا يحتمل ... بل ربا الفضل والنسيئة ايه الاثنين حرام ؟ هو ايه الفرق طيب الأول بين ربا الفضل وربا النسيئة
- ❏ ربا النسيئة يعني ايه؟ (تأجيل) استلقت منك ألف جنيه طب اجيبها لك كمان سنة ألف جنيه ده كده ده الشرع ... النسيئة أن هو يجيبها له ايه ألف وخمسمائة جنيه محدش بيعمل كده صح؟ ألف وميتين جنيه واخد بال حضرتك يبقى كده عمل ايه؟ ده اسمه ربا ايه ؟ نسيئة ... طيب مش قادر اجيبها لك الف وميتين جنيه للشهر السنة دي خلاص ... خد كمان سنة بس تجيبها لي ألفين وأربعمائة جنيه... كان يقال له انظرني فيقول زيدني دا في الجاهلية ... يعني خلاص انظرك و تزيد دا اسمه ايه نسيئة المؤجل
- ❏ ربا الفضل بقى؟ دا ربا الفضل وقتي دلوقتي بيكون في أصناف معينة : الذهب، الفضة، التمر وغير ذلك مثلا تمر رديء بتمر جديد وتحط عليه قرشين مثلا علشان تعوض يعني المقايضة ...
- المعامله دي حرام ذهب قديم بذهب جديد ومعاه فلوس، مع أنه ممكن يكون قصد البائع والمشتري ان هما بيعتين مش بيعة واحدة، بس الصورة دي ايه محرمة لأن لازم النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثلا بمثل ويدا بيد) ده اسمه ربا الايه؟ الفضل صورة معينة في المعاملات في الأصناف الستة الربوية في اللي هي كالذهب والفضة وكالتمر وكالكبر وغير ذلك خلاص كده الكلام

2 منه القول بجواز المعازف وسماعها مثلا القول موجود شاذ بس غير سائغ ؛ لأنه يخالف الدليل (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرى والحريم والخمر والايه والمعاذف).

3 تهنة الكفار مثلا والنصارى بأعيادهم؟ دي فيها خلاف!! لا ما فيهاش خلاف... ما دام العيد له خلفية عقديّة ودينية مافيهاش خلاف ☞ اومال ايه اللي فيها خلاف بقى اه:

- ☐ اللي انت تقول له البقاء لله فى حد مات.
- ☐ تزوج تقول له ربنا يكرمك وتبقى عايز تقول له يعني فى شرك ربنا يكرمك بالإسلام اخد بال حضرتك.
- ☐ التهنة بالحاجات الشخصية... دي فيها خلاف لكن أعياد لها خلفيات عقديّة ليس ايه لا خلاف فيها.

◀ ضابط إن احنا نقول إن التجمع ده او الجماعة دي فرق من الفرق الضالة

متى؟ أما يخالفوا ايه؟ أما يخالفوا أصل من أصول الكتاب والسنة أو يخالفوا فى بعض الجزئيات التي إن جمعت تساوي مخالفة أصل من أصول الاله؟ الكتاب والسنة.

قال الشاطبي رحمه: (ذلك أن هذه الفرق إنما تصير فرقا بخلافها للفرقة الناجية _ الفرقة الناجية مش أشخاص الفرقة الناجية ايه؟ منهج مسائل _ فى معنى كلى فى الدين وقاعدة من قواعد الشريعة لا فى جزئى من الجزئيات، إذ الجزئى والفرع الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيئا؛ وإنما ينشأ التفرق عند وقوع المخالفة فى الأمور الكلية... إلى قوله (ويجرى مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات؛ فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة)

يبقى يا إما أصل كلى يا اما كثير من الجزئيات التي تساوي ايه أصل كلى طيب سريعا كده ايه هي أسباب الاختلاف المذموم؟! تفتكروا انتم ايه هي اول حاجة يا جماعة

1- البغي والتنافس على الدنيا ورئاستها

لأن الناس دي جالها البيئات واختلفوا يبقى اكيد فيه خبث في القلب لذلك قال الرب تبارك وتعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ آل عمران: 19
(وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) البقرة: 213
(وَمَا تَقْرَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) [الشورى ١٤]
يعنى القضية عنده إن هو يظهر ان هو يعني عارف

من هذه الأسباب أيضا

2- الجهل وده أهم سبب ونقص العلم وظهور البدع واختلاف المناهج :

عشان كده مش الأسماء الكثير المناهج قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا ينزع العلم بعد إذ أعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه بقبض العلماء فإذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا).

ولننظر فى التاريخ لنرى كيف كان ظهور البدع والنفاق سببا لتسلط الأعداء فقد كان سقوط بيت المقدس فى يد الصليبيين بعد ظهور الدولة الباطنية المسماة بالفاطمية وتسلط على كثير من بلاد المسلمين.

دلوقتي انت شايف؟ ايه اللي بيحصل فى سوريا؟ ايه اللي بيحصل فى إيران؟ ايه اللي بيحصل فى العراق؟ المنجنيق الشيعي يكتمل باليمن.... طيب السنية السلفية منهج أهل السنة ينحصر ازاى فى الجزيرة العربية..... اه لا مش بس كده ويسلط عليه عملاء لإدخال الغهر المملكة السعودية، وإخراج الليبراليين من جحورهم، وإدخال المنكرات التي لم يسبق لها فى التاريخ أن تدخل المملكة، مع ضعف نفوذ العلماء لا سيما بعد موت ابن باز وابن عثيمين ده الواقع على فكرة. والشيعية والصوفية ولاد عم معنديش مشكلة خالص تجد الخضر مع علي.... على طول بيقولوا كده ليه؟! بيستغيثوا بالخضر وعلي الأثنين مع بعض ماشيين، طبعا مع بقى ايه عندك تركيا الإسلام

طبعاً الصوفي النموذج المطلوب مع هنا نموذج الشيعي وتعاونهم واللي بيظهر غير كده أعراف بس وشكل، لكن هو أصلاً في تعاون وكله عدو واحد اللي هي الوهابية اللي هي السلفية اللي هي الأصولية اللي هي العروش القلقة بتاعتها ليه؟ كل ده لتقويض الفكرة السلفية مراكز بحثية أمريكية تقيم قائمة على ايه؟ على نظر إلى تطور الفكرة السلفية بتحصل ولا مش بتحصل؟ حتى داعش دي التي ظهرت كتكفير وتنفير، لم تطلق رصاصة واحدة لإسرائيل وإنما هي صناعة من العدو مائة بالمائة ليه؟

« لإظهار صورة معينة للإسلام والمسلمين
« وإظهار صورة معينة لكل سلفي على فكرة وكل ملتحي « واستغلال في غمار ذلك جهل الناس و استغلال جهل الشباب أيضاً واستقطابهم لهذه الأمور، قتل المسلمين الأبرياء وغير ذلك، وتقويض فكرة الجهاد الموجود في سوريا...، يعني أول ظهور لـ داعش خد بالك ظهر فين بعد الثورة السورية ظهر بعد كده حاجة اسمها تنظيم الدولة شوف أنت دلوقتي كام جبهة في سوريا واللي بيقاتل بقاتل تحت إيه؟ راية إيه؟ وليه وعارف هو رايح فين ولا جاي منين محدش عارف!! على بال ما تيجي أنت أول ما قامت الثورة السورية الناس تروح أبادوا هذه الثورة وهذه المقاومة وإن كان فيه لسه رمق لكن الأمر مختلط قوي ومشبر ومغيم قوي فالمنهج.

منهج أهل السنة والجماعة تقام عليه الأبحاث والدراسات؛ ليه؟ لأنه الوحيد القادر على بعث الأمة من جديد.

ولا الصوفي ولا الشيعي ولا التكفيري ولا الصدامي ولا الزايدي إنه المنهج الوحيد الذي جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - غضا طرياً. ولذلك كان الشيخ الألباني - رحمه الله - يقول: السلفية لا مؤسس لها وإنما نزلت من السماء حين نزل جبريل - عليه السلام - على النبي - عليه الصلاة والسلام - وقال له: (اقرأ) بخلاف كل المذاهب الأخرى.

فالمنهج السلفي هو الفهم الصحيح للإسلام. ويحسن بنا أن نشير إلى بعض ما كتب عن السلفية مما يجب أن يطلع عليه كل مسلم، من ذلك:
« (أصول السنة) للإمام أحمد.
« (أصول أهل السنة والجماعة) للدكتور أحمد فريد.
« أيضاً (أسئلة وأجوبة حول السلفية وملامح رئيسية للمنهج السلفي) للدكتور علاء بكر.
« وشريطين كاسيت للشيخ محمد اسماعيل بعنوان (السلفية لماذا) وقد تغير اسمهما فأصبح (سبيل المؤمنين).
« وكذلك محاضرة (السلفية منهج ملزم لكل مسلم).
« وأخيراً (السلفية ومناهج التغيير) للدكتور ياسر برهامي.
فكلها تشكل الوعي والرؤية، تشكل منطلقات هذا المنهج وعلام يسير. والملاحظ أنه كلما ظهرت البدع ازداد الوهن والضعف، ازداد الاستضعاف وازدادت الهزائم. وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

": فمن يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضواً عليها بالنواجذ".

قال لن يتحقق ذلك: (العلاج الواجب لهذا السبب من أسباب افتراق المسلمين هو الانتصار للسنة، ومحاربة البدع وقمعها؛ فالاجتماع المأمور به ليس مجرد الاجتماع ولو ولو على أي منهج، بل على منهج واحد وطريق واحد هو منهج أهل السنة والسلف - رضوان الله عليهم -

ولن يتحقق ذلك إلا بنشر العلم بالكتاب والسنة، والعقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، بالتفسير السلفي السني، وبالحديث الصحيح الثابت في العلوم التي هي فرض عين (الإيمان والإسلام وغيرها)، والتي هي فرض كفاية حتى تكون قضية العلم سمة أساسية لكل المنتسبين إلى الصحو، و طلب العلم صفة ضرورية لكل الدعاة إلى الله، بل لكل مسلم ومسلمة كما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم:- "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

وقد تظن بعض الاتجاهات الإسلامية أن الإهتمام بطلب العلم قد يضر بقضية السمع والطاعة المطلوبة لتحقيق التعاون على البر والتقوى، وأن الأيسر عليه في قيادة أتباعه ألا يكون منهم من يناقش، ويسأل عن الدليل ولماذا فعلنا؟ ولماذا تركنا؟ فيجعل مسألة العاطفة مقدمة في التربية عنده على الفهم والعلم.)

علشان يعرف يجمعهم بسهولة واستثارة عواطفهم بسهولة! وهذا ما أدى إلى الفتن التي مرت بالجماعات الآن والتي إحترق بها كل التيار الإسلامي الآن ... ذلك تغليب جانب العاطفة على جانب العلم والفهم. وهذا من أخطر الظن وأسوأ الظن، فإن الصحو الإسلامية ليست بحاجة إلى جهلة يقودونهم قادتهم كقطعان الماشية بلا دراية ولا معرفة). تتخيل انت !

إزاي هو وصل لمرحله انه عايز ناس تطيع وخلص ما هذا الدين ! كيف ناس يتدينون بالتجهيل ! (بل هذا يحرم الصحو الإسلامية من أسباب نورها وصفائها، ومن موجبات الوقاية من الانحراف، ويفرغ الدعوة الإسلامية من مضمونها مع بقاء اسمها وشكلها. وهذا من أخطر الأمور علينا جميعا، وإن كان هناك بالفعل عيب لدى كثير من طلاب العلم في عدم الامتثال وكثرة الاعتراض).

(لكن ليس معنى ذلك أن تجهله وتقوم بتجهيله، بل على القائد اقناعه، ينبغي أن يتمتع القائد بالقدرة على الإقناع، فضلا عن التزكية الواجبة من تطهير النفوس والقلوب من الرياء والكبر والحسد والحقد. وهذا أيضا من وظيفة القائد (التربية) فوظائف النبوة تكتمل بتلاوة الآيات، وتزكية النفوس، وتعليم الكتاب والحكمة).

إذن فالمطلوب ليس فقط التعليم ولكن معه التزكية.

(أيضا من أسباب الخلاف غير السائق

3- ظهور رعوس الضلال الدعاة على أبواب جهنم

كالرويبضات الذين هم قلوبهم كقلوب الشياطين في جسمان إنس.

فضلا عن يتكلم عن الظلمة والطغاة بأنهم ولاة أمور وغير ذلك من تبديل الحقائق وتحريف الكلم عن مواضعه.

أيضا من أسباب الخلاف المذموم

4-التعصب المذموم للأسماء والأشخاص، وضعف الولاء على الكتاب والسنة. وهذا أيضا سببه الجهل،

قال-صلى الله عليه وسلم:- "ما بال دعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟ دعوها فإنها منتنة."

وذلك حين تعصب الأنصار للأنصار والمهاجرون للمهاجرين، فقال (هذه منتنة) أي دعوى الجاهلية ولم يأمرهم بترك الأسماء من المهاجرين و الأنصار، وإنما أمرهم بترك التعصب للأسماء مع بقاء الأسماء إذ إنها لا تفرق وإنما المناهج هي التي تفرق. إذن فمعالجة إشكالية التعصب تتم بتأكيد وتعميق الولاء على الكتاب والسنة وليس معنى هذا إنكار وجود الأسماء.

◀ يقول: "ولهذا كان موقفنا كدعوة سلفية في مثل هذه المسائل أن ما استطعنا أن نقوم به بالضوابط الشرعية، قمنا به وطلبنا من غيرنا أن يعيننا عليه، وأن ينضبط في عمله بالشرع. وما عجزنا عنه وقام به غيرنا-على بعض الدخن - أيدناه على الخير ونصحناه بترك الدخن ؛ لأن البديل في حالة العجز عن هذا الخير هو الشر المحض من الدعاة على أبواب جهنم وأتباعهم. وقضية (الاسم) على كل حال ليست تمثل عندنا خطراً أو أثراً ذا بال، فلا بأس من التنازل عنه طالما كان المضمون حقاً، هذا إذا كان الاسم يمثل عائداً عن وصول الحق للناس.

ولكن لابد أن نعلم ويعلم غيرنا أن اختلاف الأسماء ليس هو السبب الأساسي في الاختلاف حتى يظن أن الواجب هو ترك الأسماء، فإذا تركت انتهت المشكلات، فهذا وهم كبير أدى بالكثيرين إلى ترك التعاون الواجب إلا بعد التخلي عن الاسم!!

فإنه كما بينا لا يحرم التسمي بالأسماء الطيبة التي تدل على الخير وتحض عليه، وليس هذا بديلاً بحال عن اسم الإسلام، وإنما هو تمييز معيّن، وتنبه الناس إلى ما غفلوا عنه، كما تميز أهل السنة والجماعة بهذا الاسم للتحذير من البدع والافتراق المذموم، فكذا اسم السلفية أو أهل الحديث أو أي اسم آخر لجماعات أهل السنة في الأقطار المختلفة، إنما يكون المقصود منها تمييز المنهج وترسيخ مبادئه، أو بعض ما غفل الناس عنه من هذه المبادئ.

وعلى كل حال يبقى ولاؤنا على الإسلام وعلى طاعة الله وطاعة الرسول- صلى الله عليه وسلم- قال تعالى : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) [سورة المائدة: 55]

وقال تعالى : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [سورة التوبة: 71]

وقال تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [سورة المائدة: 2]

*واقع المسلمين اليوم :

يقول " بالنظر إلى أحوال المسلمين وواقعهم نجد الساحة الإسلامية تموج بالاختلافات..

* يبقى إحنا كده عرفنا يا جماعة أنواع الاختلاف

← أنه تنوع. ← وأنه تضاد

← وأن التضاد ينقسم إلى

← سائع. ← وغير سائع

وأن العبرة ووجود الايه؟ البيئات

*عرفنا بعض الأسباب التي تنشأ عنها الخلاف المذموم

*عرفنا كيف نستثمر اختلاف التنوع

*عرفنا المحاذير التي ينبغي أن نتجنبها
* فهمنا معنى النص أو الإجماع أو القياس الجلي

*عرفنا كيف نواجه

*عرفنا أمثلة من كل نوع من أنواع الخلاف

*وعرفنا كيف نعالج خلاف السانغ بالمناظرة والحوار الهادئ وكيف ننكر في الاختلاف غير السانغ فيما يخالف إله البينات

*عرفنا ضوابط التكفير

*عرفنا أن هناك تفسيق وتبديع

*عرفنا أن هناك ضوابط للتكفير، وأنه هناك أنواع للتكفير،

هناك

➡ تكفير نوع ➡ تكفير عين ➡ وتكفير طائفة

وأن هذا تكفير النوع ده قد يفعله الفاعل قد يكون ايه معذور عند الله أن يقام عليه الايه ؟ الحجة
الرسالية اللي هي باستيفاء الشروط وانتفاء الموانع....

" بالنظر إلى أحوال المسلمين وواقعهم اليوم نجد الساحة الإسلامية تموج بالاختلافات، بل المنازعات والصراعات أحيانا كثيرة، وتختلف وجهات النظر من الحريصين على وحدة العمل الإسلامي ومستقبل الصحو حول وسائل معالجة هذا الواقع...
❏ يرى البعض أن التعدد الحاصل بين الاتجاهات والجماعات لا ضرر منه ولا حرج شرعا من وجوده، ولا يطلب من الجماعات المختلفة أن تسعى إلى الاجتماع ؛ لأن كلا منها على خير وعمل صالح....نقول لا ولا شك ان هذه النظرة إنما تصح على بعض أنواع الاختلاف - لو كان تنوع - الواقع بين الجماعات الإسلامية وليس كل أنواع الاختلاف، وهذا هو اختلاف التنوع الذي ذكرناه، وأما القول بأنه لا يطلب شرعا السعي إلى الاجتماع فغفلة كبيرة عن الفساد والمنكرات والمعاصي الحاصلة بين الاتجاهات المختلفة بسبب التفرق، والمفترض في اختلاف التنوع التكامل والتعاقد، وهو أمر مفقود إلى حد كبير في بناء الصحو باتجاهاتها المختلفة"

❏ يرى البعض أن هذا التعدد والافتراق خير المسلمين من جهة ان أعدائهم سوف يتركونه في دعوتهم طالما كانوا مفترقين، أما لو اجتمعوا فسيكون ذلك معجلا لضربهم.

وهذه النظرة أيضًا قاصرة عن التفريق بين الأمر الشرعي والأمر القدري، فالحكم والمصالح التي يقدرها الله سبحانه من تقدير السيئات ومن السيئات الافتراق والاختلاف المذموم والتنافس على الدنيا والغيبة والنميمة والوقية في المسلمين، هذه الحكم لا تجعل طلب السيئات والحرص عليها والفرح بوجودها مشروعا، بل يجب كراهيتها ومخالفتها
وما يدريك ما يقدره الله في الطاعات - لو أطلعناه سبحانه واثقلنا على كتابه وسنة نبيه- فضلا أن ده هو الطريق الوحيد لإقامة دولة، يعني انت اه بتبدأ كدعوة، ثم تتحول هذه الدعوة إلى حركة مجتمعية، بعد كده بتنتقل الحركة المجتمعية إلى مرحلة الدولة.

شيخ الإسلام محمد عبدالوهاب بدأت دعوته كدعوة ثم حركة ثم دولة، لو أنت فضلت مفترق كده أنت بتباعد جدا أن تقوم دولة الإسلام، خلافة على منهاج النبوة التي تجمع شمل المسلمين، كده انت مش عارف كده تتفق في مسجد ... تتفق في منطقة.... مش عارف تتفق في بلد ؟كيف بقى أنت تجمع....خلى ايه المسلمين المفترقين في أنحاء العالم تحت اسم دولة، والمهدي في آخر الزمان لا يخرج إلا بعد قيام خلافة على منهاج النبوة.

إذن نحن مأمورون أن نسعى لهذا، ومأمورون أن نؤصل هذا في وعي الناس، أن الإسلام دين ودولة.... مصحف وسيف...
ولكن كله بضوابطه...

أن كنت مستضعفا تعمل بايات الاستضعاف ولكن ينبغي عليك أن تعد العدة... تعد القوة كل أنواع
القوة الفكرية والثقافية والعلمية والعسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية والتعليمية، تسعى في كل المجال، ولكن يبقى في هدف قال فلا بد أن يكون سعينا الاجتماعي هو مطلب شرعي سبق بيانه،

وعدم الرضا بالإقتراق الحاصل وكثير منهم من النوع المذموم فيه، بدلالة نتائج على قلوب أبناء الصحوة لابد أيضا

قال آخر حاجة " وأراح البعض نفسه بأن أقنع نفسه وغيره بانكار التجمع مطلقا، معللا ذلك بالعيوب الناشئة عن الجماعات والعصبية الممقوتة التي تظهر في اتباعها، وأثر العمل الفردي وظهرت التجمعات حول أشخاص الدعاة دون وجود أي نظام للعمل على استكمال العمل الإسلامي والقيام بفروض الكفايات إلا نظام الشيخ والتلميذ وما قد يقتنع به البعض من أعمال الخير.

ولا يخفى أن هذه النظرة تفتقد الرؤية الصحيحة لمستقبل العمل الإسلامي ولا تحدد خطوات محددة لتطور العمل والقيام بفروض الكفايات الضائعة، ووقعت في نفس المحاذير في التعصب حول هذا الشيخ

الخلاصة

يقول "الموقف الذي نراه وبعد هذا الإستعراض يمكننا أن نخلص من الأمثلة المذكورة إلى أن أنواع الخلافات اليوم بين المسلمين ترجع بالفعل إلى أنواع الاختلاف الثلاثة المذكورة:
* منها ما يرجع لاختلاف التنوع، وهذا يجب استثماره والتعاون عليه، ولا يصح ان نسعى لإلغاء هذا الاختلاف ؛ لأنه بالتكامل فيه يتم الواجب ويتحقق المقصود بإذن الله بالشروط التي ذكرناها.

*ومنها ما يرجع إلى اختلاف التضاد السائغ، وهذا يجب احتماله، وأن يسعنا كما وسع سلفنا الصالح، ولا يفسد الود والمحبة بيننا لوجود هذا النوع من الاختلاف، ولكن يلزم ضبطه جيدا، وبذل الوسع في تحقيقه والرجوع إلى أمثل أهل العلم عند الاختلاف، مع الإلتزام بقواعد أهل السنة في ذلك.

*ومنها ما يرجع لاختلاف التضاد غير السائغ، وهذا يجب علاجه وذلك بمحاربة البدع والضلالات والأقوال الباطلة، والاجتماع على منهج أهل السنة والجماعة، والعمل على نشره بتفاصيله، وهذا يقتضي تحقيق هذا المنهج وتحديده تحديدا مفصلا في قضايا العقيدة، والعمل، والدعوة، ومناهج التغيير وغير ذلك.

ولا شك أن أفضل المؤهلين لتحقيق هذه المعالجة المطلوبة هم الجماعات الملتزمة بمنهج أهل السنة على طريقة السلف، وهي تحتاج إلى توحيد جهودها وتقارب صفوفها وبذل الوسع في نشر منهجها، ووحدها واجتماعها فريضة منشودة، فإن تعدد القيادة في مكان واحد في زمان واحد من الاختلاف المذموم الذي يجر إلى الصراع على الرياسة وما معه من مفساد ومحن نسأل الله العافية منها.
فلا بد لهذه الاتجاهات أن تضع في أولويات عملها تحقيق التواصل فيما بينها للوصول إلى هذه الغاية المقصودة.

وجود منهج أهل السنة في جماعة واحدة قوية كفيل بإذهاب الدخن من الجهات الأخرى على الأقل، إن لم يوحد صفوف الأمة كلها خلف قيادة أهل العلم من أهل السنة وتحت لوائها (فَأَمَّا الرَّبِّدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) [الرعد ١٧]

الكلام ده مكتوب من ثلاثين سنة أو خمسة وثلاثين سنة والحقيقة يقول أن هي فعلا مش أحلام، وأن أصبح فعلا كان على مستوى الستة وعشرين محافظة، على مستوى أيضا الدول من ينتمون إلى هذا الكيان ...

" وليست هذه الأحلام وردية غير قابلة للتطبيق، بل مع التجرد والإخلاص والعمل المستمر نرجو الله يمن على هذه الأمة بوحدها ورشدها وصلاحها.

ونحن إذا أوضحنا حقيقة موقفنا وبيننا ما يسعنا ولا يسعنا من وجوه الاختلاف، حددنا معالم أهل منهج أهل السنة كما تعلمناه نمد إيدينا لتحقيق هذا الواجب الشرعي للسير على طريق العلاقة الأفضل بين الاتجاهات الإسلامية، ونحن ندعو الله ونرجوه أن يكون دعوتنا الصدى الذي نرجوه لدى إخواننا الأحباء من أبناء الصحة الإسلامية جميعا الذين نحبههم ونتولاهم، هم والله أعز وأجل وأكرم من نعاشرهم في مجتمعنا، ولا نرى لأمتنا أملا إلا من خلالهم، ولا نبض حياة إلا من خلال بقائهم عاملين دعاة مجاهدين.... لإعلاء كلمة الله في أرضه "...

فاللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، وانصرنا على عدوك وعدونا، واهدنا سبل السلام وأخرجنا من الظلمات إلى النور، واجعلنا هداة مهتدين.... أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم سبحانك ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك